اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق
والا فلا ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق
يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم كث
اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن
عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن
والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد
موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى
ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة
سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف خمصان الاخمصين
مسيح القدمين اذا زال زال تقلعا ويخطو تكفيا ويمشي هونا
ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا
خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة
يسوق اصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام (ت في الشمائل) النبوية (طب هب عن هند
ابن ابي هالة) وكان وصافا لحلية النبي صلى الله عليه وسلم واسناده حسن
(فخما) بفتح الفاء وسكون الخاء المعجمة اي عظيما في نفسه (مفخما) اي معظما في الصدور
والعيون عند كل من رآه (يتلألأ وجهه تلألؤ القمر) اي يشرق وجهه ويضيء مأخوذ
من اللؤلؤ (ليلة البدر) اي ليلة اربع عشرة سمي بدرا لانه يسبق طلوعه مغيب الشمس
(اطول من المربوع) عند امعان التأمل وربعة في بادئ النظر فالاول بحسب
الواقع والثاني بحسب الظاهر (واقصر من المشذب) الطويل البين الطول فسره فقال
مشذب بمعجمتين مفتوحتين [illegible] وهو البائن الطول مع نحافة اي نقص
في اللحم (عقيقته) بقافين على المشهور شعر الرأس سمي عقيقة تشبيها بشعر
المولود قبل ان يحلق فاذا حلق ونبت ثانيا زال عنه اسم العقيقة وربما يسمى
الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة ومنه هذا الحديث ويروى عقيصته
بالصاد وهي [illegible] للشعر المعقوص قال العلقمي والمراد ان انفرقت
عقيقته من ذات نفسها وقال المناوي اي قبلت الفرق بسهولة
(فرق) اي جعل شعره نصفين نصفا عن يمينه ونصفا عن يساره (والا) اي وان
لم تفرق بنفسها فلا يفرقها بل يتركها (وفرة) اي اعفاه من الفرق (واسع الجبين)

(بعيد ما بين المنكبين) يدل على سعة الصدر والظهر وفي رواية بعيد بالتصغير تقليلا
للبعد المذكور (اهدب اشفار العينين) اي طويلها وغزيرها
كان صلى الله عليه وسلم شعره دون الجمة وفوق الوفرة (ت في الشمائل عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ٥٩٧٣
(الجمة) بالضم (وفوق الوفرة) قال العلقمي الجمة من الشعر ما سقط على المنكبين والوفرة
شعر الرأس اذا وصل الى شحمة الاذن قال ابن حجر وجمع على الاختلاف في الروايات
باعتبار الرتبة فقوله دون الجمة اي اقصر منها وقوله وفوق الوفرة اي اطول منها
وفي رواية فوق الجمة ودون الوفرة قال ابن حجر هذه الرواية باعتبار المحل فقوله فوق
الجمة اي ارفع في المحل وقوله دون الوفرة اي انزل منها في المحل وليس شحمة الاذن
كان صلى الله عليه وسلم شيبه نحو عشرين شعرة (ت حب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ٥٩٧٤
قال المناوي تمام الحديث (بيضاء في مقدمه) ولا ينافيه رواية لا تزيد على عشر شعرات لانه
المراد في عنفقته والزائد في صدغيه وجمع ايضا باختلاف الازمان وقال الحنفي
الذي اتفق عليه كلام المحدثين انها ثمانية عشر
كان صلى الله عليه وسلم ضخم الرأس واليدين والقدمين (خ عن انس) [illegible] ٥٩٧٥
(ضخم الرأس) اي عظيمه (في رواية) (واليدين) اي الذراعين (في رواية) (والقدمين) قال
المناوي يعني ما بين الكعب الى الركبة اي [illegible] الرجلين قبل يديه
كان صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العينين منهوس العقب (م ت عن جابر بن سمرة) ٥٩٧٦
(ضليع الفم) بفتح الضاد المعجمة وعين مهملة اي عظيمه او واسعه والعرب تمدح بذلك اي
لكونه من [illegible] وقيل ضليع الفم مهزوله وذابله والمراد ذبول شفتيه ورقتهما
(اشكل العينين) اي في بياض عينيه حمرة قال المناوي وذا بالمهملة بمعنى ادعج
ولم يكن [illegible] اذ الشكل حمرة في بياض العين والدعج شدة سواد العين مع
سعتها [illegible] (منهوس العقب) باعجام الشين
واهمالها اي قليل لحم العقب بفتح فكسر مؤخر القدم
كان صلى الله عليه وسلم ضخم الهامة عظيم اللحية (ابن عساكر عن [illegible]) قال ٥٩٧٧
الشيخ حديث صحيح
(ضخم الهامة) اي كبير الرأس واجابه يدل على الرزانة والوقار ووفور العقل (وعظيم اللحية)
اي كثير شعرها
كان صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من ٥٩٧٨

Copyright © King Saud University